

القسم الثاني من كتاب جغرافية الثقافة والحضارة الاختلاف والانتماء

ترجمة بتصرف
أ.د. مضر خليل عمر

المقدمة

يعد الاعتراف بالاختلاف الاجتماعي الكبير سمة أساسية للحياة المعاصرة ، ويدعم إحساسنا بالانتماء إلى أنواع مختلفة من الجماعات . تتناول المقالات في هذا القسم الطرق المختلفة التي يتم بها تعريف الهويات والتفاوض بشأنها والتعبير عنها . بدلاً من رؤية الهوية على أنها بناء فردي أو شخصي أو سيرة ذاتية بحتة ، يؤكد المساهمون جميعاً على أن هوياتنا يتم التعبير عنها بشكل علائقي عبر حدود الإدماج الاجتماعي والإقصاء . توضح المقالات أيضاً أنه نادراً ما يتم التعبير عن الهويات الاجتماعية على أساس "بعد" واحد من الجنس أو العمر أو العرق ، على سبيل المثال . بدلاً من ذلك ، من المفيد التفكير في التكوين المشترك لهذه الخيوط المختلفة . يكاد يكون من المستحيل التفكير في فئة اجتماعية معينة ، مثل "الشباب" ، دون التفكير في الوقت نفسه في كيفية تسابق مثل هذا البناء ، وتصنيفه ، وجنسه .

عند الإشارة إلى الهوية والاختلاف على أنهما بنيات اجتماعية ، كان هناك ميلاً للتغاضي عن الطبيعة الجسدية والمتجسدة لهذه التركيبات . كما يؤكد كل من روبين لونجهيرست وبيتر جاكسون ، فإن الهويات ليست مجرد بناءات استطرادية ، في حين أن أبعادها السردية مهمة ، فهي أيضاً إنجازات عملية لا يمكن الوصول إليها فقط من خلال الوسائل اللغوية أو النصية . الهويات هي إنجازات عملية يتم التعبير عنها من خلال الوسائل المادية والرمزية . إن الشعور بالهوية أو الانتماء هو أيضاً عاطفي بعمق ، ويتطلب أنواعاً جديدة من البحث تتجاوز الواقعية والنفعية البحتة .

لذلك يبدأ هذا القسم بالجسد ويعمل " إلى الخارج " من خلال جوانب أكثر ذاتية للهوية الشخصية والاجتماعية ، بما في ذلك نطاق " الأبعاد " التي غالباً ما تم التعامل معها في الماضي على أنها مستقلة عن بعضها البعض : الجنس ، ضعف القدرة ، والجنس ، وما إلى ذلك . تؤكد مقالات أليستر بونيت وروبرت ويلتون ومارك جونسون بشكل خاص على حقيقة أن مفاهيم الهوية تنطبق على الأغلبية بقدر ما تنطبق على الأقليات - ومن ثم اهتمامهم ببناء " البياض " و (عدم) القدرة و (مغايرة) الجنس . تؤكد جميع المقالات (وخاصة مقالات تيم كريسويل ودارين أوبرين) على حقيقة أن مفاهيم الهوية والانتماء لها أبعاد سياسية وأخلاقية بالإضافة إلى أهميتها الشخصية البحتة . وكما يسلط مقال ديفيد أنكينسون عن التراث ، فإن الهويات المعاصرة متجذرة دائماً في الماضي ولكنها تخضع لإعادة العمل باستمرار عبر عمليات التذكر (الانتقائي) والنسيان .

نظراً لتعقيدها المتأصل ، لا ينبغي أن يكون مفاجئاً أن الهوية كانت مركزية للغاية في المناقشات الحديثة في النظرية الاجتماعية النقدية ، بما في ذلك التحليل النفسي ، والنسوية ، وما بعد الاستعمار وما بعد الحداثة . كانت نظريات الأداء مهمة بشكل خاص في العمل الأخير حول الهوية (كما تم التأكيد عليه في مقالات روبين لونجهيرست وجيمس مارتن وبيتر جاكسون) . في حين سعى هذا العمل إلى تقويض المفاهيم التقليدية للهوية كونها انعكاساً سطحياً لبعض الذات الداخلية المستقرة ، فإن تركيزه على الحدود الخطابية لبناء الهوية قد ولد موجات من البحث الجديد حول العلاقة بين الخطاب والممارسة التي كانت منتجة للغاية عن عملية التنشيط . كان هذا الجيل الجديد من دراسات الهوية فعالاً بشكل خاص في نزع الطابع الطبيعي عن أفكار الجندر والعرق التي كانت ، في الماضي ، تُعزى بسهولة شديدة إلى الإحساس بالاختلاف البدائي (البيولوجي أو الجيني) . بعد انتزاع الهويات من هذا الشعور الوهمي باليقين والاستقرار ، تظهر الهويات على أنها متعددة ومتنازع عليها ، موقعاً للنضال من الناحية العملية والخطابية . تقدم مقالة روبرت ويلتون

توضيحًا جيدًا لهذه النقطة ، حيث تتعرض هيمنة التعريفات الطبية للفرد المعاق للهجوم بشكل متزايد ، مما يعيد تعريف (عدم) القدرة من الناحية الاجتماعية دون محو التجربة المتجسدة لأولئك الذين تم تعريفهم على أنهم معاقون .

بينما تظل الدولة القومية هي الحكم الرئيسي في تعريف الهوية (كما يذكرنا دارين أوبرن في مقالته عن المواطنة) ، أصبحت الهويات المعاصرة أكثر تعقيدًا في عالم تزداد فيه العولمة . مع زيادة التنقل ، يكون لدى عدد أقل وأقل من الناس شعورًا ثابتًا بالانتماء إلى مكان معين . المزيد والمزيد من الأفراد لديهم هويات عابرة للحدود ، إما من خلال الهجرة من مكان إلى آخر بأنفسهم أو لأنهم وقعوا في قبضة القوى العابرة للحدود المختلفة التي تولدها مثل هذه التجارب . تعكس لغة الهوية والانتماء بشكل متزايد هذا العالم غير المستقر ، مع تركيزها على التهجين والشتات والمراكز والهوامش والحدود . تذكرنا هذه الاستعارات المكانية بأن مسائل الهوية والانتماء هي ظواهر جغرافية بارزة ، حيث لا تعكس البنى الاجتماعية مجرد مناطق جغرافية سابقة التكوين ؛ فهم مكانيون واجتماعيون . هذا هو ما يجعل أفكار الاختلاف والانتماء مثل هذه القضايا المركزية في تطوير جغرافية ثقافية نقدية .

في بعض النواحي ، تبدو محاولة تحديد الجسد سخيفة . بعد كل شيء ، لدينا جميعًا أجسادًا ؛ أو على الأقل ، نحن جميعًا أجسادا - إنها أكثر من مجرد ممتلكات Nast and Pile 1998 ، بالتأكيد ، نحن جميعًا نعرف ما هو الجسد . مع ذلك ، انشغل الفلاسفة من الإغريق القدماء إلى ما بعد الحداثيين بمحاولة فهم الجسد وتعريفه . على مر القرون وفي أماكن مختلفة ، كان هناك اتفاقًا ضئيلاً حول معنى الجسد ، أو حتى ماهية الجسد . على سبيل المثال ، يسأل أنتوني سينوت (1993): هل يشمل الظل ، قصاصات الأظافر والبراز؟

لقد أوضح العديد من النسويات ، بما في ذلك Moira Gatens (1991a) ، النقطة التي تبدو واضحة وهي أنه لا يوجد جسد واحد ، الجسد وهم . لا يوجد سوى الجثث في صيغة الجمع . هناك عمليات معقدة يتم من خلالها التمايز بين أجساد الإناث والذكور . يتم تحديد الأجساد وجنسها . إن التعدد الذي يحيط ويسكن الجسد ، أو الأجسام ، يجعل من المستحيل الاستقرار على أي تعريف واحد مباشر . الجسد - سواء كان رضيعًا أو طفلًا أو بالغًا - هو سطح من التدوين الاجتماعي والثقافي ؛ إنها تؤوي الذاتية ، إنه موقع اللذة والألم . عامة وخاصة ؛ لها حدود قابلة للاختراق تعبرها السوائل والمواد الصلبة ؛ إنها مادية واستطرادية ونفسية . يصف فيكي كيربي (1992 ، 1) الجسد بأنه "أرض مجهولة" . ومن المفارقات ، يبدو أن الشيء الوحيد الذي يمكننا معرفته عن الجسد هو أننا لا نستطيع معرفته . لا يمكن التعامل معه على أن واضح ولا يمكن عده أمرًا مفروغًا منه . معنى الجسد "ملتبس ، وغالبًا ما يكون غامضًا ، ومراوغًا في بعض الأحيان ومتنازعًا عليه دائمًا" من قبل أولئك الذين يحاولون فهم معناه بشكل كامل .

في حين أن الجسد كان منذ فترة طويلة مصدر قلق اجتماعي ، فقد احتل خلال العقود القليلة الماضية مكانة أكثر بروزًا في النظرية الاجتماعية (ينظر Featherstone 1983 ، Foucault 1980 ، Shilling 1993 ، Turner 1984 ، 1992) . تطرح كاثي ديفيس (1997) مجموعة من الأسباب المحتملة لهذا الارتفاع في الاهتمام بالجسد . أولاً ، تجادل بأن الأجساد لم تعد تمثل ببساطة كيفية ملاءمتنا للنظام الاجتماعي ، بل أصبحت بدلاً من ذلك وسيلة للتعبير عن الذات .

ثانيًا ، يسير الاهتمام بالجسم جنبًا إلى جنب مع التطورات الطبية الحديثة وتحسين الصرف الصحي . فمتوسط العمر المتوقع أكبر مما كان عليه في القرون السابقة

ثالثًا ، اهتم العلماء بالجسد كونه "تدخلًا نظريًا" ، وقد تغذى ذلك من حقيقة أن علماء الحداثة وما بعد الحداثة يقترحون الجسد بالتناوب كأرضية آمنة لادعاءات الأخلاق أو المعرفة أو الحقيقة وكدليل لا يمكن إنكاره من أجل صحة البناء الراديكالي .

في السبعينيات والثمانينيات ، ترددت العديد من النسويات في التركيز على الجسد . غالبًا ما تُستخدم أجساد النساء - رغباتهن وصفاتهن الجسدية - كدليل على الاختلاف الأساسي (والأدنى) للمرأة عن الرجل . كان العديد من النسويات يخشين من أن الإشارة إلى الجسد المادي لن تؤدي إلا إلى تطبيع ما كان في الواقع

فرقاً اجتماعياً . فضل أنصار الحركة النسوية في هذا الوقت الحديث عن الجنس (البناء الاجتماعي للأدوار والعلاقات) بدلاً من الحديث عن الجنس (الجسم البيولوجي). هذا التمييز بين الجنس والنوع ، الذي استخدمه العديد من النسويات في السبعينيات والثمانينيات ، مشتق من عمل عالم النفس روبرت ستولر . جادل ستولر (1968) بأن الجنس البيولوجي للشخص يزيد ولكنه لا يحدد الهوية الجنسية المناسبة لذلك الشخص. **الهوية الجنسية للشخص هي في المقام الأول نتيجة للتأثيرات النفسية بعد الولادة** . اتخذ العديد من النسويات هذا التمييز بين الجنس والنوع كوسيلة للجدل بأنه من الممكن تغيير السلوكيات الجنسية . في تسعينيات القرن الماضي ، توصلت النسويات إلى نظرية الجنس والنوع ليس ككيانات منفصلة ، بل ككيانين متبادلين ينظر Gatens 1991b في الواقع ، خلال التسعينيات ، كانت النسويات غالباً في طليعة النقاشات . لم يرق النسويون بتفكيك الأزواجية بين الجنس والنوع فحسب ، بل فككت أيضاً الثنائية بين العقل والجسد . يجادل Gatens (1988 61) بما يلي : "لم يتم تصور العقل والجسد على أنهما متميزان في المعارف الغربية فحسب ، بل تم أيضاً عد الانقسامات جنسية من الناحية المفاهيمية والتاريخية" . ارتبط العقل بالرجل ، والجسد بالمرأة (لويد 1993) في الثقافة الغربية . في حين أن الرجال البيض قد يفترضون أنهم يستطيعون تجاوز تجسيدهم (أو على الأقل تلبية احتياجاتهم الجسدية من قبل الآخرين) من خلال رؤيته على أنه أكثر قليلاً من مجرد وعاء للوعي الصافي الذي يحمله في الداخل ، لم يكن ذلك مسموحاً به للنساء والسود والمثليون جنسيا والأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن والأطفال وما إلى ذلك . هذا الفصل الذكوري للعقول عن الأجساد ، وامتياز العقول على الأجساد ، يظل مفهوماً سائداً في الثقافة الغربية (Longhurst 1997 ، 491).

جادل الجغرافيون النسويون ، مثل جيليان روز (1993) ، بأن تخصص الجغرافيا لم يكن محصناً ضد التفكير الثنائي . لقد تم إعطاء العقل والذكورة والعقلانية والسمنة الأولية على الجسد والأنوثة واللاعقلانية والاختلاف في الجغرافيا (Longhurst 1997) لذلك ، ركز بعض الجغرافيين على الجسد كطريقة للطعن في الخطابات السائدة في الاختصاص . كان هناك "اهتماماً متزايداً بالجسم" في الجغرافيا (روز 1995 ، 545). تزعم فيليستي كالارد (Felicity Callard 1998) ، (387) أن "الجسد" أصبح مصدر انشغال في الأدبيات الجغرافية ، وهو شخصية مركزية تُبنى حولها المطالب السياسية والتحليلات الاجتماعية والتحقيقات النظرية والأشياء المادية (Callard 1998) .

اعتمد علماء الاجتماع ، بما في ذلك الجغرافيون ، مجموعة متنوعة من الأساليب لفهم الجسم ، بما في ذلك التحليل النفسي ، والظواهر ("الجسم الحي") والثقافية (الجسم كسطح للنفس) . من أكثر المقاربات شيوعاً مع الجغرافيين وغيرهم من المهتمين بقضايا المكان كان ، وما يزال ، النهج الثقافي ، الذي يعتمد على نظرية ما بعد البنوية لفهم الجسد كسطح يتم حفره بواسطة الثقافة والانظمة الاجتماعية (Turner 1992) أو الخطابات (Foucault 1980).

يوفر هذا النهج فرصة لفهم المزيد من الهياكل والأماكن كما يتم تشكيلها بشكل متبادل . تقول إيزابيث جروسز (1992) أن هناك صلة ثنائية الاتجاه بين الهياكل والمدن ، والتي يمكن تعريفها على أنها واجهة ، وربما حتى بناء مشترك . "المدينة في ترتيباتها البلدية الجغرافية والمعمارية والمكانية هي أحد المكونات الخاصة في الدستور الاجتماعي للجسم ، الأجساد والمساحات تبني بعضها البعض بطرق معقدة ودقيقة . من المستحيل التحدث عن الجثث دون الحديث عن الفضاء ، والعكس صحيح . يتم تأدية الأجساد ومقاومتها وتأديتها واضطهادها ليس فقط في الفضاء بل من خلاله . يذكرنا هايدي ناست وستيف بايل (1998 ، 1) أننا "نعيش حياتنا - من خلال الأماكن ، من خلال الجسد" . يشرحون أن هناك حاجة ملحة لفحص الترابط بين الأجساد والأماكن لأن الطرق التي نعيش بها هذه الترابطات ، هذه العلاقات ، هي سياسية .

تقول جوديث بنتر (1990 ، 136) أن الجسد "أدائي" - أي أنه "ليس له وضع وجودي بصرف النظر عن الأفعال المختلفة التي تشكل واقع" . وبالمثل ، بدأ الجغرافيون في القول بأن الفضاء ليس له حالة

وجودية ، ولا خصائص ثابتة . هذا لا يعني أن المساحات غير مادية (على سبيل المثال ، من المرجح أن يواجه شخص ما على كرسي متحرك تحديات مادية "حقيقية" للغاية عند محاولة التفاوض على المساحات في معظم مراكز المدن) ولكن ، بدلاً من ذلك ، هذه المساحة ليست مجرد خلفية للتواصل الاجتماعي . يلعب الفضاء دورًا مهمًا في تكوين العلاقات الاجتماعية وإعادة إنتاجها (ينظر Massey 1999) **كل من الأجسام والفضاءات حقيقية ومادية وخيالية ورمزية في الوقت نفسه .**

لقد أتاح فهم الأجساد والمساحات على أنها أدائية للجغرافيين كطريقة جديدة لفهم علاقات القوة . لاحظ ليز بوندي وجويس ديفيدسون (2002) "لقد جادلت بعض الدراسات المهمة في جغرافية الثقافة بأن الناس والأماكن يتم تخيلها وتجسيدها وخبرتها بطرق مختلفة... أن نكون في مكان ما ، وعلاقتنا المتغيرة وتفاعلاتنا مع هذا المكان جزء لا يتجزأ من فهم الجغرافيا البشرية . يشير هذا إلى أن الأجسام متشابكة في علاقات قوة متعددة تتحقق عبر الفضاء . قد يتم تنظيم علاقات القوة هذه بشكل متباين من خلال العلاقات المتباينة بين العرق والجنس وما إلى ذلك ، ولكن في جميع الحالات يتم كتابتها على ومن خلال الأجساد والمساحات قيد المناقشة . **لا يمكن انتزاع الأجساد من العلاقات المكانية التي تشكلها .**

في المستقبل ، من المحتمل أن يقوم الجغرافيون النسويون والثقافيون ، وغيرهم من المهتمين بالعلاقات المكانية ، باستجواب الجثث بشكل متزايد كونها متعددة ، ومتقلبة ، وموجودة في مساحات معينة . بدلاً من التركيز على جانب واحد فقط من الهوية والذاتية . يعمل الجغرافيون وغيرهم بشكل متزايد على نسج جوانب مختلفة من التجسيد معاً ، مثل العمر والجنس والطبقة والعرق . في بعض الأحيان ، قد يؤدي الغرض السياسي إلى اتخاذ قرارا بإعطاء الأولوية لجانب واحد من التجسيد على الآخر ، ولكن في الغالب يبدو أن هناك فهماً ناشئاً للأجسام على أنها عمليات اندماج تتضاعف في التعقيد .

إلى جانب هذا الفهم المتزايد للأجسام على أنها عمليات اندماج معقدة ، فإن فهم الأجساد على أنها "حية" . كان النقد الشائع للتنظيم ما بعد البنيوي على الجسد على مدار العقد الماضي هو أن الهياكل الخاضعة للمراقبة تظهر كمناطق لغوية بلا لحم . لا يتم تصوير الأجسام على أنها ذات قدرات معينة ، أو لون معين للجلد ، أو الوزن ، أو العمر ، أو الأعضاء التناسلية ، أو التوجه الجنسي . تجادل النسويات بأن هذه الأجسام النظرية الخالية من اللحم هي وهم ذكوري . إن إنكار الأهمية المادية الكبيرة وخصوصية الجسد يمكن الجسم غير المميز (الجسد الأبيض ، القادر ، من جنسين مختلفين ، الذكوري) من الاحتفاظ بمكانته المهيمنة . التركيز على الهياكل التي ليس لها مادية محددة لن يؤدي بالضرورة إلى زيادة أجناس النشاط النسويين أو الاشتراكيين أو المناهضين للعنصرية أو الإعاقة . من المرجح أن يساعد إنكار الأهمية المادية الكبيرة للجسد والسوائل في الحفاظ على الممارسات الجسدية المهيمنة والسياسة (Longhurst 2001).

يركز العديد من الجغرافيين الناقدين ، على سبيل المثال الجغرافيين النسويين والاشتراكيين والمناهضين للعنصرية وما بعد الاستعمار والكوير ، على **الجسد كأحد الطرق الممكنة لتغيير العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية إلى الأفضل** . يدرك هؤلاء الجغرافيون بشكل متزايد أن الأجسام (الأجسام التي لها نوع معين من الجلد ولون أو شكل معين ، أو التي لها أعضاء تناسلية أو عيوب معينة ، أو تلك الخاصة بعمر معين ، إلخ) توضع دائماً في سياقات زمنية ومكانية معينة . كان تحديد موقع الجسد في مركز الاستفسارات التجريبية والنظرية أحد أكثر الحركات إثارة في الجغرافيا على مدار العقد الماضي . تعد أسئلة الجسد - أهميتها المادية ، والبناء الخطابي ، والتنظيم والتمثيل - حاسمة للغاية لفهم العلاقات المكانية على كل مقياس . من المحتمل ، في المستقبل ، أن يكون الجسد على أجندة ليس فقط الجغرافيين الناقدين ولكن أيضاً على جداول أعمال مجموعة من الآخرين المهتمين بإثارة العلاقات بين الناس والأماكن .

KEY REFERENCES

- Butler, R. and Parr, H. eds. 1999. *Mind and Body Spaces: Geographies of Illness, Impairment and Disability*. London, Routledge.
- Butler, J. 1993. *Bodies That Matter: On the Discursive Limits of Sex*. New York, Routledge.
- Grosz, L. 1994. *Volatile Bodies: Towards a Corporeal Feminism*. St Leonards, NSW, Allen and Unwin.
- Longhurst, R. 2001. *Bodies: Exploring Fluid Boundaries*. London, Routledge.
- Nast, H. and Pile, S. 1998. Introduction: making places bodies, in H. Nast and S. Pile eds. *Places Through the Body*. London, Routledge, 1–19.
- Rose, G. 1993. *Feminism and Geography: The Limits of Geographical Knowledge*. Cambridge, Polity.
- Teather, E. ed. 1999. *Embodied Geographies: Spaces, Bodies and Rites of Passage*. London, Routledge.
- Turner, B. 1984. *The Body and Society: Explorations in Social Theory*. Oxford, Blackwell.

OTHER REFERENCES

- Ainley, R. ed. 1998. *New Frontiers of Space, Bodies and Gender*. London, Routledge.
- Bell, D., Binnie, J., Holliday, R. Longhurst, R. and Peace, R. 2001. *Pleasure Zones: Bodies: Cities, Spaces*. New York, Syracuse University Press.
- Bondi, L. and Davidson, J. 2003. Troubling the place of gender, in K. Anderson, M. Domosh, S. Pile and N. Thrift eds. *Handbook of Cultural Geography*. London, Sage, 325–343.
- Bordo, S. 1993. *Unbearable Weight: Feminism, Western Culture, and the Body*. Berkeley, University of California Press.
- Butler, J. 1990. *Gender Trouble: Feminism and the Subversion of Identity*. New York, Routledge.
- Callard, F.J. 1998. The body in theory, *Environment and Planning D: Society and Space*, 16: 387–400.
- Davis, K. ed. 1997. *Embodied Practices: Feminist Perspectives on the Body*. London, Sage.
- Duncan, N. ed. 1996. *Body Space*. London, Routledge.
- Featherstone, M. 1983. The body in consumer culture, *Theory, Culture and Society*, 1, 2: 18–33.
- Foucault, M. 1980. *The History of Sexuality (vol. 1) An Introduction* (trans. by R. Hurley). New York, Vintage/Random House.
- Gatens, M. 1988. Towards a feminist philosophy of the body, in B. Caine, E. Grosz and M. de Lervanched eds. *Crossing Boundaries: Feminisms and Critiques of Knowledges*. Sydney, Allen and Unwin, 59–70.
- Gatens, M. 1991a. Corporeal representation in/and the body politic, in R. Diprose and R. Ferrell eds. *Cartographies: Poststructuralism and the Mapping of Bodies and Spaces*. Sydney, Allen and Unwin, 79–87.
- Gatens, M. 1991b. A critique of the sex/gender distinction, in S. Gunew ed. *A Reader in Feminist Knowledges*. New York and London, Routledge, 139–157.
- Grosz, E. 1992. Bodies–cities, in B. Colomina ed. *Sexuality and Space*. New York, Princeton Architectural Press, 241–253.
- Kirby, V. 1992. Addressing Essentialism Differently ...Some Thoughts on the Corpo-real. Occasional Paper no. 4, Department of Women's Studies, University of Waikato, New Zealand.
- Lloyd, G. 1993. *The Man of Reason: 'Male' and 'Female' in Western Philosophy*. London, Routledge.
- Longhurst, R. 1997. (Dis)embodied geographies, *Progress in Human Geography*, 21, 4: 486–501.
- Massey, D. 1999. Spaces of politics, in D. Massey, J. Allen and P. Sarre eds. *Human Geography Today*. Cambridge, Polity, 279–294.
- McDowell, L. and Court, G. 1994. Performing work: bodily representations in merchant banks, *Environment and Planning D: Society and Space*, 12: 727–750.
- Pile, S. and Thrift, N. eds. 1995. *Mapping the Subject: Geographies of Cultural Transformation*. London, Routledge.
- Rose, G. 1995. Geography and gender, cartographies and corporealities, *Progress in Human Geography*, 19, 4: 544–548.
- Shilling, C. 1993. *The Body and Social Theory*. London, Sage.
- Stoller, R. 1968. *Sex and Gender*. London, Hogarth.
- Synott, A. 1993. *The Body Social: Symbolism, Self and Society*. London, Routledge.
- Turner, B. 1992. *Regulating Bodies: Essays in Medical Sociology*. London, Routledge.